

في البداية أعلن الإمبراطور مرسوم ميلان بمنحهم الحرية في الدعوة والترخيص لدياناتهم ومساواتها بغيرها من ديانات الإمبراطورية الرومانية وشيد لهم الكنائس، وبذلك إنتهت أسوأ مراحل التاريخ المسيحي قسوة. التي ضاع فيها إنجيل عيسى، وقتل الحواريون والرسول، وبدأ الإنحراف والإنسلاخ عن شريعة التوراة، ليبدأ النصارى عهداً جديداً من تأليه المسيح ﷺ وظهور إسم المسيحية

وفي هذا اللقاء رسخت عند النصارى عقيدة التثليث الوثنية وهو اعتقادهم ان الله ثالث ثلاثة هو

الأب : وهو الله بزعمهم(تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً) .

الابن: وهو عيسى بزعمهم .

روح القدس: ويتمثل في الروح التي حلت في مريم .

ومذ ذلك الحين وحتى الان والنصرانية على هذا الاعتقاد الفاسد وقد حكى عنهم الله سبحانه وسماهم (الكافرين والضالين) في سورة الفاتحة وقال تعالى {لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من إله الا إله واحد} المائدة ٧٣

إذا تعريف المسيحية: هي عقيدة دينية إنبثقت وظهرت بعد إجتماع حوالي (٣١٨) أسقفاً في مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م. بتلميح من الأمبراطور قسطنطين ، حيث أظهر إعترامه الدخول في المسيحية . نتيجة الخلافات الكثيرة بين المجتمعين إنسحب حوالي (١٧٣٠) أسقفاً من مجموع (٢٠٤٨) أسقفاً.أقرت هذه الأقلية عقيدة ألوهية المسيح وتقرير عقيدة التثليث التي أخذها بولس من الوثنية الرومانية. بهذا انتهت عقيدة الحواريين والنصارى، وبدأ تحول خطير، هذا التحول كان تحولاً سياسياً فلم يكن يرغب بالعقيدة، وذلك بسبب إملاءات قسطنطين حتى يوجد له أتباع بين جميع الأمم يثبتون أركان عرشه، ولذا لا بدّ من إيجاد إيدولوجية موحدة لا تعارض حكمه ،من هنا بدأ دين جديد بإسم جديد ومبادئ جديدة ،وهي المسيحية التي انفصلت عن اليهودية في خطواتها الأولى على يد بولس، وانفصلت عن النصرانية في خطواتها الثانية برغبة من الإمبراطور قسطنطين .. حيث أمر بلعن المخالفين الذين يذهبون الى أن المسيح إنسان و تكفير قسيس الإسكندرية آريوس حيث كان يعتقد وينادى بأن المسيح مجرد بشر مخلوق وليس إلهاً أو ابن الإله.

العقائد النصرانية

١. عقيدة التثليث:- مفادها ان الله مكون من ثلاث اقانيم اقنوم الاب وهو موجود في السماء وهو كبير الالهة ،واقنوم الابن لقولهم عيسى ابن الله (وهذه عقيدة يهودية خالصة لغرض تبرئة اليهود من صلب عيسى(عليه السلام)).واقنوم روح القدس وهو جبريل (عليه السلام)

والغرض من هذه العقيدة نفي نبوة عيسى بن مريم لتبرئة اليهود كما بينت في اعلاه

٢. تقديس الرهبان ورجال الكنيسة والثقة العمياء بهم : فهم يزعمون انهم يتكلمون ويأمرون وينهون عن الله تعالى ولهم السلطة المطلقة في الدين فيحلون ويحرمون بل ويغفرون للمذنبين والمجرم والفاجر لمجرد الحضور للكنيسة ويمنحون صكوك الغفران زاعمين انهم يضمنون لهم بها الجنة . وهم يسمون رجال الكنيسة برجال الدين .

٣. الصلب والفداء وتقديس الصليب :- (الصلب هو التعليق على خشبة)

يزعمون ان الله متمثل في زعمهم بالابن وهو المسيح اراد أن يصلب وأن يقتل (بزعمهم الباطل) تكفيراً لخطايا بني آدم وهم يعتقدون أن وقع له الصلب والقتل لأجل ذلك مع أن ذلك لم يحدث وإنما شبه لهم كما جاء في القرآن الكريم

وعندما اصبحت قطيعة بين الخالق والمخلوق بسبب الخطيئة الاصلية (وهي خطيئة أكل آدم وحواء عليهما السلام من الشجرة التي امر الله الا يقرباها) فبعد اكلهما اصبحت كل البشرية خطيئة اصلية (وهذه ما تسمى بالخطيئة الاصلية وهي عقيدة اخرى في ديانتهم المحرفة). ويدعون ان الله سبحانه وتعالى قرر المصالحة مع البشر فأرسل ابنه الوحيد الى الارض ليصلب ليُكفر خطيئة البشرية .

٤. عقيدة الحبل بلا دنس :-وهي بمثابة الاعتذار لما نسبوه للسيدة مريم (عليها السلام) من تدنيس وكانوا يحاولون ان يصححوا المسار ويغيروا كلامهم وافترائهم عليها فغالوا بها وقالوا انها امام الله وانها مبرئة من دنس الخطيئة .

كتب النصرانية

ويسمون كتابهم (الكتاب المقدس) فالنصارى كل العهدين العهد القديم والعهد الجديد وويضمونها معاً في كتاب واحد يطلقوا عليه اسم (الكتاب المقدس).

العهد القديم تم شرحه في الصفحة (٢ و١٣) من هذه المحاضرات .

العهد الجديد: يحتوي على (٢٧) سفرًا وهي...

أولاً: قسم الاسفار التاريخية من ١ الى ٤

- | | |
|---------------------------|---|
| ١٩.الرسالة الى العبرانيين | ١. انجيل متى |
| ٢٠.رسالة يعقوب | ٢. انجيل مرقص |
| ٢١.رسالة بطرس الاولى | ٣. انجيل لوقا |
| ٢٢.رسالة بطرس الثانية | ٤. انجيل يوحنا |
| ٢٣.رسالة يوحنا الاولى | ثانياً: قسم الاسفار التعليمية من ٥ الى ٢٦ |
| ٢٤.رسالة يوحنا الثانية | ٥. اعمال الرسل |
| ٢٥.رسالة يوحنا الثالثة | ٦.رسالة بولص الى اهل رحيبة |
| ٢٦.رسالة يهوذا | ٧.رسالة الاولى الى اهل كورنثوس |
| ثالثاً: القسم الثالث | ٨.رسالة الثانية الى اهل كورنثوس |
| ٢٧رؤيا يوحنا اللاهوتي | ٩.رسالة بولص الى اهل غلاطية |
| | ١٠.رسالة بولص الى اهل افسس |
| | ١١.رسالة بولص الى اهل فليبس |
| | ١٢.رسالة بولص الى اهل كولوس |
| | ١٣.رسالة الاولى الى اهل تسالونيكي |
| | ١٤.رسالة الثانية الى اهل تسالونيكي |
| | ١٥.رسالة الاولى الى تيموثاوس |
| | ١٦.رسالة الاولى الى تيموثاوس |
| | ١٧.رسالة بولص الى تيطس |
| | ١٨.رسالة بولص الى فليمون |

كتب النصرانية

الانجيل :كلمة يونانية تعني الخبر الطيب (البشارة)

الانجيل في الأصل:- هو كتاب انزله الله عز وجل على عيسى عليه السلام هُدى ونوراً {وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصداقاً لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصداقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين } المائدة ٤٦ .

ولكن النصارى اليوم لا يعرفون شيئاً عن الانجيل الحقيقي الذي تم تحريفه والموجود في ايديهم اليوم فهو محرف .

العهد الجديد ينقسم الى

١ . قسم الاسفار التاريخية (انجيل متى - مرقس - لوقا - يوحنا)

٢ . قسم الاسفار التعليمية ويشمل ٢٢ سفرًا

٣ . سفر الرؤيا ويشمل سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي .

الفرق القائلة بالتوحيد (توحيد الله) من النصارى

لما كانت التأليه والتثليث للمسيح (عليه السلام) متأخرًا عن عصره فقد بقيت بقايا من المسيحيين الاوائل ممن بقوا على التوحيد وكانوا:

١ . يذكرون الشرك والتثليث.

٢ . يعتقدون ان عيسى (عليه السلام) عبد الله ورسوله

ومن أولئك الفرق فرقة أبيون وفرقة ميلينوس وفرقة آريوس وفرقة الاسنيين وغيرهم وكانوا يعيشون حياة الزهد وتقشف وعزلة على شواطئ البحر الميت في فلسطين.

فرقة آريوس:- مذهب مسيحي طهر في القرن الرابع على يد كاهن من الاسكندرية اسمه

آريوس (٢٥٦م-٣٣٦م) يرى أن اليسوع كائن فان ليس الهياً بأي معنى ،وإن آريوس لم يخرج ببدعة

جديدة فقد سبقه الى ذلك بطريرك أنطاكية بولس السميساخي .وأضحى آريوس رمز للتوحيد وانكر

التثليث وكان يعتقد (أن الله واحد فرد غير مولود لا يشاركه شيء في ذاته تعالى فكل ما كان خارجاً